

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النِّسَاءُ، وَتَرْتِيبُهُنَّ كَتَرْتِيبِ الرِّجَالِ

الدرس السادس: من مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

1551 - قال أبو داود رحمه الله (ج 12 ص 483):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِيُّ، وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدِ الْمَذْحِجِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَعْنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «هُرٌّ مِنْ أَبَائِهِمْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «مِنْ أَبَائِهِمْ» قُلْتُ: بَلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»

هذا حديث صحيح من حيث السند، وأما من حيث المتن فإن حمل على الحكم الديني، فيها إذا بيت الكفار المسلمون ولم يستطيعوا التمييز بين الكبير والصغير فالأبناء من أبائهم، وأما الحكم الأخروي فهو في الجنة، كما في حديث سهره بن جندب، راجع "تهذيب السنن" لابن القيم.

حَدَّثَنَا هَسَدٌ، حَدَّثَنَا إِسْهَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينٍ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ غَيْرُهُ أَوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكَ»

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

* الحديث أخرجه النسائي (ج 5 ص 73) قال رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أُمِّهِ بْنِ هِنْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا، وَنَفَرُ مِنَ الْهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى **عَائِشَةَ** لِيَسْتَأْذِنَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً، وَعِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاهْرَبْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ، فَخَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتَكَ شَيْءٌ، وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعَلْمِكَ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَهْلًا يَا **عَائِشَةَ**، لَا تُحْصِي، فَيُحْصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ.»

هذا السند فيه أمية بن هند، روى عنه اثنان كما في "تهذيب التهذيب" ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال، يصلح حديثه في الشواهد والمناقب.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْخَمَ أَبُو طَالِبِ الطَّائِي، ثنا بشر بن عمر، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: كان المسلمون يرغبون في النغير مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيدفعون هفاتيحهم إلى ضهرانهم، ويقولون لهم: قد أحلنا لكم أن تأكلوا ما أحببتهم، فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا، إنهم أخذوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ أَوْ مِنْ بَيْوتِ آبَائِكُمْ أَوْ مِنْ بَيْوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ مِنْ بَيْوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ مِنْ بَيْوتِ عَمَّاتِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكُمْ﴾ [النور: 61].

قَالَ الْبَزَّازُ: لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ إِلَّا صَالِحًا.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

ظهر يوم السبت 18 رجب 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون